كاياك ولو حصل تكرار وهذا وجه الاشعار الذي ذكره واعترض
البعض على الشهاب بان في كلامه قصورا لان كلام الكافية يشعر
بجواز الاظهار في الثالثة ايضا اذ ليس في كلامها تقييد بحذف
المحذر اي المخاطب انتهى واقول اذا احسنت التامل في كلام الكافية
وجدته مشعرا بجواز الاظهار في بعض افراد الرابعة
وبعض افراد الثالثة لا في جميع افرادها لان المراد بنحو راسك
والاسد كل ما كان التحذير فيه بذكر غير المحذر منه اولا بقرينة قوله
اذ الذي يحذر الخ سوا ذكر المخاطب اولا وحاصل كلامها انه
اذا قيل راسك والسيف او راسك راسك يا زيد جاز اظهار
العامل لعدم عطف المحذر منه ولا وهو من افراد الرابعة والثاني
من افراد الثالثة ولا يتعرض في كلامها منطوقا ولا مفهوما لحكم
ما اذا قيل الضيغم الضيغم وهو من افراد الرابعة او الضيغم
الضيغم يا ذا الساري وهو من افراد الثالثة لان فرض كلامها
فيما اذا كان التحذير بذكر غير المحذر منه اولا والتحذير في هذين
المثالين بذكر المحذر منه اولا فلم يتجه اطلاق الشهاب ولا اطلاق
البعض فافهم قوله بما تقدم اي من وجوب ستر العامل
في الصور الاربع قوله وكون ما بعدها الخ وعليه فالحذف
جائز لا واجب لعدم العطف قاله الدماميني قوله لتذكية من
التذكية والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة ما رق من الحديد
كالسيف والسكين تصريح قوله والاصل اياي باعدوا
عن حذف الارنب الخ هذا قول الجمهور وقال الزجاج التقدير
اياي وحذف الارنب واياكم وان تحذفوا احدكم الارنب فحذف من
كل من الجملتين ما اثبت نظيره في الاخرى فيكون احتباكا كذا
في السندوبي والاحتباك موجود على قول الجمهور ايضا
فتضعيف قول الجمهور بان فيه الحذف من الاول لدلالة
الثاني وهو قليل يجري مثله في قول الزجاج ويزيد بان
فيه حذف ان وحذف اياكم وحذفهما لا يليق لما استقر لهما
في هذا الباب من انهما بدل من اللفظ بالفعل قوله ثم
حذف من الاول المحذور وهو حذف الارنب ومن الثاني المحذر

وهو

وهو انفسكم وقول البعض تبعا للتصريح وهو باعدوا انفسكم
فيه تساهل قوله واياي الشواب بشين معجمة واخره
موحدة جمع شابة ويروى بسين مهملة اخره مثناة فوقية
جمع سواة قوله والتقدير فليحذر تلاقي نفسه هو
وانفس الشواب اي فحذف الفعل مع فاعله ثم تلاقي ثم
نفس فانفصل الضمير وانتصب واقام اياي مقام انفس قوله
وفيه شذوذات بل ثلاثة ثالثها اجتماع حذف الفعل وحذف
لام الامر كما في التوضيح وظهر لي رابع وهو جعل اياي محذرا
منه ثم رايت في الهمع خلافه حيث ذكر ان المحذر منه يكون ضمير
غائب معطوفا على المحذر واستشهد بقول الشاعر فلا تصحب
اخا الجهل واياك واياه وذكر الرضي ان المحذر منه المكرر يكون
يكون ظاهرا نحو الاسد الاسد وسيفك سيفك ومضمرا
نحو اياك اياك واياه اياه واياي اياي قوله واضافة ايا
الى ظاهر يقتضي ان ايا في نحو اياه مضافة للهاء مع انها حرف
غيبة والضمير ايا وهو غير مضاف فلعل ما ذكره قول او اراد
بالاضافة الربط والتعلق انتهى سم وقد يمنع الاقتضا وما
نرجاه هو الواقع كما مر في باب الضمير قوله مغرى به ولا يكون
الاغراء الا للمخاطب وقيل جاء قليلا للغائب نحو فعليه بالصوم
وللمتكلم نحو علي زيدا واول فعليه بالصوم بان الامر للمخاطب
اي الزموه بالصوم او دلوه عليه مثلا افاده سم اي وكذا
يأول علي زيدا اي الزموني زيدا او نحو ذلك وسياتي في الباب
الاتي كلام اخر في قوله فعليه بالصوم قوله والنجدة بفتح
النون اي الشجاعة قوله تنصب على الاغراء ويجوز هو
رفعهما على الابتدا والخبر ورفع الاول على الابتدا مع حذف الخبر
او على الخبرية لمحذوف ونصب جامعة على الحالية ونصب
الاول على الاغراء ورفع الثاني على الخبرية لمحذوف قوله فذو رفع
المكرر الخ مثل المكرر المتعاطفان كما اشار اليه سم نقلا عن كلام الغزي
قوله مثل وشبهه قال البعض لم يمثل لشبه المثل ومثاله
انتهوا خيرا لكم انتهى وفي كلام شيخنا السيد ما يرده حيث قال قوله

Copyright © King Saud University